اتجاهات الأطفال ضعاف السمع وأسرهم نحو استخدام المعينات السمعية في البيئة العربية

إعداد

أ.د/إيمان فؤاد الكاشف د/منال جعفر الحمدان
أُستاذ التربية الخاصة. دكتوراه تربيه خاصه
كلية علوم الإعاقة والتأهيل وزارة التربيه والتعليم دولة الكويت
جامعة الزقازيق

ملخص البحث

بدأ استخدام المعين السمعي في منتصف القرن العشرين ومازال حتى الان من أهم الوسائل التكيفية المساعدة لذوى الضعف السمعي لتمكينهم من ممارسة حياتهم بصورة شبه طبيعية ومنذ بدأ استخدام المعين المسعى لم تتوقف المحاولات لتحسينه وتطويره. ويهدف البحث إلى التعرف على اتجاهات الأطفال ضعاف السمع وأسرهم ممثلة في الأمهات في البيئة العربية المصرية والكويتية نحو ارتداء المعين السمعي ومدى تقبلهم لارتداؤه أمام الآخرين وهل يلبى المعين السمعي احتياجات الطفل والأسرة لتحقيق التواصل, وضمت العينة سبعون من الأطفال ضعاف السمع وأمهاتهم ويتراوح العمر الزمنى للأطفال بين (8-12) عاما ودرجة الفقدان السمعي تتراوح بين (25-55) وجميعهم ملحقين بمراحل التعليم, وضمت أدوات البحث عدد اثنان من الاستبيانات الاستبيان الأول للفل عن اتجاه نحو المعين السمعي وقدرته على مواجهة المجتمع به والثاني للام عن اتجاهات الأسرة نحو استخدام الطفل للمعين السمعي وتقبل الأسرة له ومدى توفر المعلومات لدى الأم عن كيفية إعداد المعين وصيانته وهما من أعداد الباحثتان, ودلت نتائج الدراسة على وجود اتجاهات عامه سلبية نحو ارتداء المعين السمعي رغم إدراك أهميته بالنسبة للطفل وايضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أطفال العينة المصرية والكويتية من الأطفال وأمهاتهم نحو ادراك أهمية المعين السمعي واحتياجاتهم المعرفية لفهم كيفية استخدامه بالطريقة الصحيحة وكيفية صيانته وايضا عدم وجود فروق بين البيئتين المصرية والكويتية من حيث الضغوط والمعاناة المجتمعية

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الأطفال ضعاف السمع – أسر ضعاف السمع- استخدام المعينات السمعية.

مقدمة البحث

بـدأ اسـتخدام المعـين السـمعي في منتصـف القـرن العشـرين وكـان يـتم ارتـداء الجـزء الأساسي من المعين سواء في الجيب أو ملاصقا لملابس المرتدي لها بواسطة مشابك لتثبيته وكان لون المعين فضي أو رمادي وكان غالبا ما يتميز مع لون البدلة التى يرتديها الرجل أو بلون الجلد (البيج)وكان يختلط بالملابس التى ترتديها السيدة (كاشف ,2013).

ومنذ بدأ استخدام المعين السمعي لم تتوقف المحاولات لتحسينه وتصغيره أو تطويره. ومن الملاحظ أن الجزء الظاهر هو زر الاستقبال والذى يكون في الأذن نفسها وهو ثابت بلون الجل (Alpiner, Chevrette , Glascoe , Metz, & Olsen, 1999)

ولكن مع بداية السبعينيات من القرن الماضي أصبحت المعينات السمعية خلف الأذن هي الأكثر انتشارًا كما تم إنتاجها بشكل حصري باللون البيج (لون الجلد) وهكذا أصبحت المعينات التى توضع في الأذن هي الأكثر تفضيلًا من سائر المعينات لدى الأغلبية العظمى من ضعاف السمع كبارًا وصغارًا (كاشف, محمد, 2007).

وتنتشر المعينات السمعية التى تكون خلف الأذن بلونها الرمادي أو البيج لتتناسب مع لون البشرة السوداء أو البيضاء. وبذلك تكون أقل وضوحاً

ويشكل الأطفال النسبة الأكبر من الأشخاص المرتدين لهذه المعينات السمعية ورغم ذلك لم يتم وضع احتياجاتهم الخاصة في الاعتبار(كاشف, محمد, 2007).

وخـلال السـنوات الماضـية تم في المملكـة المتحـدة إنتـاج نسـخة مصـغرة مـن معينـات (BTES) أكثر ملاءمة لآذان الأطفال الصغار وللأطفال الرضع. كما أدخل عليها العديد من المعينات في التكنولوجيا الرقمية.

كما بدأت المصانع المنتجة للمعين السمعي في إنتاج مجموعة من المعينات بأشكال لامعة وألوان مرئية أو بأغلفة بلاستيكية شفافة بدرجه بسيطة (نصف شفافة) (منشورات الاتحاد النوعي للإعاقات,2010)

وفي كثير من بلدانا العربية مازال الأطفال وأسرهم يلهثون للحصول على سماعة للطفل وإذا حصلوا عليها فأنهم ليس لديهم خيار ات أو فرصة للانتقاء بين أشكال المعين السمعي بما يتناسب مع احتياجات أو رغبات الطفل. ولذلك يشعر الطفل أنها شيء مفروض عليه، فلا يتوافق أو يتلائم معها ويرفضها في كثير من الأحيان وتعانى الأمهات غالبًا من رفض

الطفل لوضع المعين السمعي طول الوقت خاصه في المدرسة أو في الأماكن العامة. فالطفل يرى نظرات الاستغراب بين وجوهه الأخرين ,وقد لا يتوانى طفل سامع عن سؤال طفل ضعيف السمع عن ما هذا الذى في أذنك ولماذا تضعه ؟

بينما تشير الدراسات الأجنبية إلى انتشار المعينات السمعية الملونة بألوان زاهية وأن الأطفال يستمتعون بها ويختارون من بينها ما يشعرون منه بالآلفة والحب (Brooks Higgins,1998؛ Danhauer,Blood,Gomz,1999؛Johnson,200) .

مشكلة البحث

تضافر الجهود الدولية والإقليمية والمحلية بهدف تمكين ذوى الإعاقة وأسر هم للحصول على جميع الخدمات والحقوق المشروعة لهم مثلهم مثل أقرانهم من الأطفال من غير ذوي الإعاقة.

تأتى مشكلة البحث الحالي في إطار تمكين وتحسين الجودة النفسية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية من ضعاف السمع وأسرهم. فالخدمات المقدمة لهذه الفئات تنقسم إلى خدمات وقائية وخدمات علاجية وخدمات تنموية ولما كانت الجوانب والاحتياجات النفسية لهذه الفئة تؤدي دورًا مهمًا في مدى تقبل الطفل لإعاقته وكذلك أسرته التى تواجه عبء شرح مشكلة الطفل للأخرين فأن الاهتمام بالجوانب النفسية وتحسينها من خلال تلبية رغبات هؤلاء الأطفال وأسرهم والتعرف على اتجاهاتهم نحو المعين السمعي ولماذا يرفض العديد من الأطفال ارتداؤه تلعب دورًا مهما في تحسين الحالة النفسية وتعديل اتجاهاتهم نحوها

وتأتى مشكلة الوالدين والطفل مع المعين السمعي فور الحصول علية فليس هناك دليل إرشادي مع المعين السمعي، ولا طبيب ولا أخصائي يشرح للأسرة كيفية التعامل مع المعين السمعي ولا كيفية المحافظة عليه ولا كيف يمكن تغيير البطارية ولا كيفية تنظيفه.

كما تواجه الأسرة مشكله عندما يرفض الطفل بعد يومين أو ثلاثًا على الأكثر استخدام المعين السمعي وكلما قام الأب أو الأم بتركيبة يخلعه الطفل أو ينتظر حتى يذهب إلى المدرسة ويقوم بوضعة في الحقيبة حتى يعود. ورغم ذلك لم نسأل أنفسنا لماذا يرفض الطفل المعين السمعي ولم نحاول سؤال الطفل إذا كان يحب المعين السمعي أم لا ؟ أو أذا

كان يسبب له ألم أو صفارة، أو إذا كان يستفيد منه ويسمع به جيدًا أم لا. وهذا البحث تحاول الإجابة على مجموعة من الأسئلة وهى:

1) هل يحب الطفل ضعيف السمع المعين السمعي ؟ وما هى اتجاهاته نحوه ؟
2) ماهى اتجاهات الأمهات نحو استخدام الطفل المعين السمعي ؟
3) هل تختلف اتجاهات الأطفال بالبيئة المصرية عن البيئة الكويتية نحو المعين السمعي ؟
4) هل تختلف اتجاهات الأمهات بالبيئة المصرية عن البيئة الكويتية نحو المعين السمعي ؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على آراء الأطفال ضعا ف السمع وأمهاتهم في البيئة المصرية والكويتية نحو المعين السمعي وفكرة ارتداء الطفل لهذا المعين ومدى تقبلهم له.

أهمية البحث:

تأتى أهمية البحث فيما يلي:

1) الاهتمام بفئة ذوي الإعاقة سمعيًا ومحاولة توفير أفضل الخدمات والسبل لهم حتى يمكنهم الشعور بالراحة النفسية وأنهم أشخاص لهم إرادة ولهم رؤى للكثير من مشاكلهم يجب التعرف عليها من خلال آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم دون فرض أو أي رؤى جاهزة مسبقًا من قبل الآخرين.
2) تأتى الأهمية التطبيقية لهذا البحث من محاولة التعرف على احتياجات الطفل ضعيف السمع وأُسرته عن كيفية التعامل مع المعين السمعي وكيفية المحافظة عليه.

مفاهيم البحث الإجرائية:

الطفل ضعيف السمع: هو الطفل الذى يستطيع أن يسمع باستخدام بعض المعينات السمعية المساعدة ويتراوح الفقد السمعي لديه بين 25-55 ولدية بعض الحصيلة اللغوية التى تمكن من التواصل مع الآخرين.

المعينات السمعية: هى جهاز سمعي يتم وضعه خلف الأذن أو داخلها ويساعد الطفل ضعيف السمع على تحسين عملية السمع لدية وتفسير الأصوات مما يساعده على تحسين عملية التواصل مع الأخرين وفهم الأحداث من حوله.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

من الملاحظ الاهتمام بالتأثير الذى يحدثه فقد السمع على جوانب النمو اللغوي والمعرفي والتعليمي للطفل. بينما يتضاءل الاهتمام بدراسة الأثار الاجتماعية المترتبة على فقدان السمع وفي الحقيقة أن الأثار الاجتماعية يمكن أن تتجاوز كثيرًا الأثار الطبية التى يخلفها الفقد السمعي. حتى إن Jamieson, (1999) يفضل أن ننظر إلى فقد السمع على أنه حاله اجتماعية بدلًا من كونه عجز حسى.

فالأطفال ذوى الإعاقة السمعية مازال ينظر إليهم من قبل السامعين على أنهم خارج العالم السامع أو غرباء عن عالم السامعين (كاشف،2010). بينما نجد أن معظم الأطفال ذوى الإعاقة السمعية ولدوا في أسرة أفرادها يسمعون، وقد يعانى أفراد الأسرة كثيرًا حتى يمكنهم تقبل تداعيات فقد السمع والشعور بالحرج والصدمة بعد تشخيص الطفل كفاقد للسمع ورغم أن الكثير ين يرتدون النظارات ويقبلها المجتمع. فأن المعينات السمعية تظهر وكأنها تحمل وصمة عار لمن يرتديها Goffman,1993 , Danhauer (Johnson,kasten,Brimacombe.2005)

بينما يرى Tata, (2004) أن المعينات مجرد علامات خارجية للصمم الذى غالبا ما زال يتم الخلط بينه وبين ضعف القدرة العقلية وذلك بسبب مشاكل التواصل المرتبطة به.

كما أشار Ross, (2010) إلى أن المعينات تجعل العامة ينظرون للأطفال ضعاف السمع بنظرة تختلف عن تلك التى ينظرونها للأطفال الأخرين وفي الحقيقة فأن ارتداء الطفل للمعين السمعي يمكن أن يكون إشارة للآخرين على أن هذا الطفل ضعيف السمع وليس ضعيف العقل ولكن وفي الحقيقة أيضًا أن نجاح استخدام المعين السمعي بالنسبة للطفل يرتبط أكثر بمواقف الأخرين نحو هذا المعين. فقد يشعر الطفل السامع أن هذا المعين يمثل أو بمثابة حاجز يعيقه عن التواصل مع الطفل ذوى الإعاقة السمعية. بينما يصبح المعين السمعي

للطفل ضعيف السمع بمثابة إعلان للأخرين بأنني "مختلف عنكم "فانظروا لهذا المعين السمعي الذى هو إشارة إلى أننى معاق (Dempsey,2004)

وعلى الرغم من التصميم صغير الحجم للمعينات السمعية للفرد الذى يرتديه الإ أن دراسة (Brooks & (Johnos,2000. على أكثر من (300) شخصا من مستخدمي معينات السمع أظهر أن أكثر من 25% منهم اعتبروا أنهم حتى سماعة الأذن الخلفية تظهر بشكل واضح وغير مقبولة تجمليا. كما أكد (Dempsey, 2004) هذه النتائج ووجد أنه حتى الكبار من البالغين والذين يضطرون إلى ارتداء معين سمعي يبحثون عن الجانب الجمالي للمعين أكثر من أي شئ آخر. لما يرتبط بشكل المعين من تأثير كبير على وضع الشخص الاجتماعي والمهني ومدى النظرة السلبية على الأخرين لمرتدي المعين السمعي حتى لو كان فائقاً في عملة الذى يؤديه. كما ربط (Tata,2004)بين حجم المعين السمعي وشعور الشخص مرتدى المعين بالعار والخزي, وأشار إلى أن حجم المعين السمعي كلما كان صغيرًا غير مرئي كلما أدى ذلك إلى الإقلال من الشعور بالوصمة. وإن حجم المعين يلعب دورًا كبيرًا في مدى تقبله من الاطفال والبالغين على السواء.

كما يؤثر عمر الشخص مرتدى المعين السمعي على حجم المعين السمعي الذى ينصح باستخدامه حيث أشار (Green, 1999) إلى أن الطفل الصغير ذو الفقد السمعي الشديد لا يملك أذن كبيرة وقوية بالدرجة الفائقة والتى تدعم وظيفة المعينات السمعية والتى يكون لها القوة بما يكفي لتصل إلى عتبته السمعية.

ويذكر (Dempsey,2004)أن الأطفال في سن المدرسة يركزون على استخدام المعينات السمعية اللاسلكية (مثل نظام F.M)لكى تحل محل استخدام المعينات السمعية الشخصية.

بينما يؤكد كل من (Smith,1997,BeSS,2001,Ross,2010) على أهمية وضع الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال في الحسبان مثلما يحدث مع الكبار , كما أكدوا على أن ارتداء الطفل للمعين السمعي يتوقف في المقام الأول على مدى أهمية هذا التضخيم للصوتي له وإذا كان الهدف تعليمي وأنه لابد من ارتدائه فيجب الاهتمام بالناحية الجمالية للأداة حتى يتقبله الطفل.

بينما ذهبت Madell, (1999) إلى أبعد من ذلك عندما أشارت إلى أن الطفل عندما لا يتلقى مساعدة سمعية حقيقية من المعين السمعي أو إذا بدا أن هناك اختلاف ضئيل بين شكل معين وآخر. فإن العامل الرئيس لاختيار المعين سيكون الطفل نفسه.

من الملاحظ أن هذا البحث تفترض أن الطفل لدية رأى في اختيار المعين ,وحتى وقت قريب لم يكن هناك اهتمام بهذه القضية والأن ومع اتساع نطاق الوسائل السمعية المتاحة أصبح من الممكن العثور على العديد من المعينات بأحجام مختلفة والتى يمكن أن يستوعب كل أنواع فقد السمع المتشابهة.

وهناك مشكله أخرى تظهر مع تطور عمر الطفل فعندما يكبر الطفل فان نظرته إلى المعين السمعي قد تتغير في مرحلة المراهقة يصبح المراهق أكثر وعيًا بمظهرة وتتطور لديه الرغبة في أن يكون مثل أقرانه؛ وعلى ذلك فإن الطفل الذى يرتدي المعين السمعي طول فترة الطفولة يمكن أن يرفضه في هذه المرحلة العمرية.

ويؤكد (Hodgson,2004)على أهمية الاهتمام بقلق الأطفال وتحسين المظهر التجميلى للمعينات بقدر الإمكان.

إن التواجد مع الأقران السامعين يكون له تأثير خارجي في سنوات المراهقة. لأن في هذا العمر تكون الرغبة في التكيف والتنشئة بالأقران في أعلى مستوياتها وأظهرت نتائج دراسات كل من(Dengerink,&porter,2002, silverman& Kless,1989)

إن الأطفال يتفاعلون بشكل سلبى مع أقرانهم الذين يرتدون معينات سمعية مرئية. وكلما زاد حجم المعين زادت السلبية في رد الفعل. بينما أشارت نتائج دراسة silverman (& largin,2003) إلى أن رد الفعل السلبى نحو المعين ليس هو دائما المشكلة فقد أظهرت التقارير أن الأقران السامعين بدأوا في التفاعل مع الأطفال مرتدى المعين السمعي بشكل أكثر إيجابيه. وأرجح الباحثان هذا التغيير إلى زيادة الوعى بالإعاقة في المدارس وكذلك العمل على دمج الأطفال ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة في الفصول العادية. كل هذا يمكن أن يعلم الأطفال كيف يكونون أكثر تقبلًا وتسامحًا.

وإذا كنا نتحدث عن الاحتياجات النفسية والاجتماعية للطفل ,فأننا يجب ألا نغفل الاحتياجات النفسية والضغوط التى يعانى منها الوالدين إن المعين السمعي يحتاج إلى الوالدين

والطفل معًا لكى يمكن الاستفادة منه فالطفل خاصة في السنين الأولى من عمرة لا يمكن أن يرتدى المعين السمعي بمفرده وأول من يعطى عبارات التشجيع والاستجابة هما الوالدين. فإذا كانت تلبسه وجه الأم أو لسان حالها يشكو ويتأسى على الطفل وعلى حالة وهى تلبة المعين السمعي فإن هذا الإحساس بالرفض ينتقل إلى الطفل مباشرة ويصبح كارهًا للمعين السمعي.

وقد ناقش (Ross,2010)مشكلة الأخصائي السمعي الذى يصر على أن يلبس الطفل المعين السمعي ويكون الوالدان ما ذالا في مرحلة الصدمة من تشخيص الصمم.

كما أشار (Green,1999) إلى أن معظم الآباء لا يحبون أن يلبس الطفل الأجهزة الأكثر وضوحًا وصعبة القبول ويفضلون أكثر المعينات السمعية التى تكون غير ظاهره بغض النظر عن مدى ملائمتها لحالة الطفل.

وقد تم تناول قضية المعينات الملونة وكيف أن الأطفال ينظرون اليها على أنها اكسسوارات ملونه تتماشى مع الموضة ويستمتعون بها خاصة إذا كانت مفيدة لهم سمعيًا. وإن كان هذا يرفضه بعض الآباء لأنه يظهر إعاقة طفلهم

تعليق على الإطار النظرى والدراسات السابقة:-

1) إن كل الدراسات أجنبيه ولا توجد دراسة عربية واحدة في حدود علم الباحثتان تناولت موضوع البحث.
2) إن الاهتمام بدراسة اتجاهات الأسرة والطفل نحو المعين السمعي بدأ من الثمانينات في القرن الماضي أي قبل ثلاثين عامًا بينما نحن في المنطقة العربية مازلنا نعانى من عدم القدرة على توصيل معين سمعي لكل معاق سمعيًا من ضعاف السمع.
3) الاهتمام في الدراسات بتلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأسرة والوالدين ومحاولة تلبية هذه الاحتياجات
4) الاهتمام بدراسة الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال فاقدي السمع واتجاهاتهم نحو المعين السمعي. ويأتي هذا في إطار الاهتمام بجودة الحياة للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة

5) إن اتجاهات الأقران السامعين نحو المعين السمعي تؤثر على مدى تقبل الطفل للمعين مهما كان المعين مفيدًا له وعلى ذلك فلا بد من الاهتمام بالتوعية لهؤلاء الأقران ولكل أفراد المجتمع.

إجراءات البحث

أ– عينة البحث

تكونت عينة البحث من (70) طفلًا من ضعاف السمع من دولة الكويت وجمهورية مصر العربية وامهاتهم ويتراوح عمر الاطفال بين (8-12) عامًا وملحقين بمدارس الأمل. وقد شملت العينة محافظات (الشرقية – بور سعيد – الدقهلية)في جمهوريه مصر العربية وبالنسبة إلى دولة الكويت فكانت من مدرسة الرجاء بنين إدارة مدارس التربية الخاصة بالكويت. وتنقسم العينة إلى:

1) عينة الأطفال ضعاف السمع تكونت العينة من (50) طفلًا من جمهورية مصر العربية, و(20) طفلًا من دولة الكويت وانقسموا إلى (40)بنين و(30)بنات. كما كانت درجة الفقد السمعي تتراوح بين (25-55) تبعا للملفات الرسمية وملحقون جميعا بمدارس الأمل
2) عينة الأمهات: تكونت من (70)من الأمهات وهن أمهات أطفال العينة خمسون أما من البيئة المصرية وعشرون أما من البيئة الكويتية.

ب – أدوات البحث

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة اتضح عدم وجود أي مقاييس في البيئة العربية أهتمت بمشكله البحث مما دعي الباحثتان لإعداد استبيانات الدراسات وهى.

أ– استبيان اتجاهات الطفل ضعيف السمع نحو المعين السمعي (السماعة)

إعداد الباحثتان

وتضمن (21) سؤالًا حول المعين السمعي وأهمية بالنسبة له وأى الألوان يفضل وهل يرتديه طول الوقت , وهل يضايقه أحد عندما يرتديه ومدى شعوره بالإحراج في الأماكن العامة.

ويدور الاستبيان حول عدة أفكار وهى: أهمية السماعة ؟ نظرة الطفل لنفسة وهو يرتدى السماعة ؟ نظرة الأخرين له؟ كيفية التعامل مع السماعة؟

ويجيب الطفل من خلال إجابتي (نعم) أم (لا) وقد روعىَ أن تكون العبارات قصيرة وواضحة ولا تحمل أكثر من معنى أو فكرة ,وكانت الإجابات محدده حتى لا يتشتت ذهن الطفل.

ب- استبيان اتجاهات الأم نحو المعين السمعي إعداد الباحثتان

ويتضمن (27) سؤالًا تدور حول أفكار وهى:-

المعين السمعي ومدى أهميته للطفل , مدى الوعى بطريقة إصلاحه أو صيانته , عن اتجاهات الأم نحو المعين السمعي ومدى تقبلها له , فكرة الحرج الإجتماعى من المعين السمعي. وتجيب الأم من خلال اختيار (نعم ,لا)

طريقه التصحيح:-

يتم تصحيح الاستبيانان من خلال الإجابة بنعم وتحصل على درجه واحدة , (لا) وتحصل على (صفر)

حساب الصدق والثبات لأدوات البحث:

صدق الاستبيان:

تم عرض أدوات البحث على عدد (7)من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال التربية الخاصة. وقد اتفق المحكمون على صلاحية الاستبيانان وتلائم العبارات مع الهدف منها.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان الطفل على عينه مكونه من (20) طفلًا من ضعاف السمع ممن لم تشملهم العينة الأساسية للبحث من البيئة المصرية والكويتية وكانت المعاملات كلها داله إحصائيا عند (01.) ماعدا عبارتين رقم (5)،(8) وقد تم حذفهما ليصبح الاستبيان اتجاهات الطفل نحو المعين السمعي

في صورته النهائية مكونه من (19) عبارة كما تم حساب معاملات الارتباط لاستبيان اتجاهات الأمهات على عينة (20) من الأمهات ممن لم تشملهم عينة البحث الأساسية من البيئة المصرية والكويتية وكانت المعاملات كلها داله إحصائيا عند مستوى (.01) و(0.05)عدا ثلاثة عبارات هى (13,11,1) وقدتم حذفها ليصبح الاستبيان في صورته النهائية مكونه من (24)عبارة.

كما تم استخدام الصدق التميزى من خلال حساب معاملات الارتباط بين إجابات الأمهات في كل من البيئة المصرية والكويتية وكانت معامل الارتباط للدرجة الكلية (76)وهو معامل صدق مقبول.

ثبات الاستبيان:-

تم حساب الثبات للاستبيانات بطريقة التجزئة النصفية واستخدام معادلة الفا كرونباخ. حيث بلغت معاملات الثبات لاستبيان اتجاهات الطفل نحو المعين السمعي (87.) بطريقة الفا كرونباخ , و(81.)لطريقة التجزئة النصفية.

وكانت معاملات الثبات لاستبيان اتجاهات الأسرة نحو المعين السمعي (89.) بطريقة الفاكرونباخ, (92.)بطريقة التجزئة الصفية وهى معاملات ثبات تؤكد صلاحية الأداة للتطبيق.

نتائج البحث ومناقشتها

ينص السؤال الأول على: ما اتجاهات الطفل ضعيف السمع نحو المعين السمعي (السماعة)؟.وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب تكرارات إجابات الأطفال على استبيان اتجاه الطفل نحو استخدام المعين السمعي وكانت النتائج كما هى موضحه بالجدول (1)

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية اجابات الأطفال ضعاف السمع على استبيان استخدام المعين السمعي (N:70)

م	العبارات	التكرارات بنعم	النسبة المئوية	التكرارات بلا	النسبة المئوية
1	هل تحب المعين السمعي (السماعة)	57	%81.43	13	%18.57
2	هل تحب ان تكون ملونة	40	%57.14	30	%42.98

3	هل تحب اللون الشفاف للسماعة	61	%87.15	9	%12.85
4	هل تحب أن تلبسها في المنزل طول الوقت	36	%51.42	34	%48.57
5	هل تحب أن تلبسها في المدرسة طول الوقت	59	%84.28	11	%15.72
6	هل تحب أن تلبسها في الملعب	48	%68.57	22	%31.43
7	هل تحب أن تلبسها في الحفلات	25	%35.71	45	%64.39
8	هل تحب أن تلبسها داخل الفصل طوال الحصة	53	%75.72	17	%24.28
9	هل تحب أن تلبسها مع أصدقائك من السامعين	60	%85.72	10	%14.28
10	هل يضا يقك أحد من اصد قا ئك عندما تلبس السماعة	40	%57.15	30	%42.85
11	هل تشعر بحرج عند ما ينظر الأخرين إلى السماعة	58	%82.86	12	%17.14
12	هل تشعر أنها مفيدة لك	56	%80.0	14	%20.00
13	هل تحاول إخفائها عن الناظرين	46	%65.70	24	%34.30
14	هل تشعر بحرج عندما ترتد يها	42	%60.00	28	%40.00
15	هل هى مريحة لك	55	%78.57	15	%21.43
16	هل تشعر بالثقة عندما ترتدى السماعة	57	%81.43	13	%18.57
17	هل تحاول إصلاحها عندما تعطل	58	%82.86	12	%17.14
18	هل تشعر بالضيق عندما تعطل	62	%88.57	8	%11.43
19	هل تعرف كيف تصلح السماعة عندما تعطل	19	%27.15	51	%72.85

مناقشة نتائج التساؤل الأول

بالنظر إلى الجدول (1)يتضح الآتي:-

- أن نسبة من يحبون المعين السمعي ولديهم اتجاه ايجابي نحوه بلغت (81.43)

- أن اللون الشفاف للسماعة مفضل أكثر من اللون البنى وهذا يدل على أنه رغم حب الطفل للسماعة إلا إنه رافض للإعاقة ويحاول أن يخفيها لذلك لا يحب أن يلبسها في الحفلات.
- إن الطفل يدرك أنها أفضل له في المدرسة عنها في المنزل وهذا يدل على أن الأسرة تتعامل مع الطفل بالإشارة ولا تحاول تشجيعه على لبس السماعة
- المعلم له دور كبير في تكوين الطفل اتجاه إيجابي نحو السماعة. لذلك فهو يفضل أن يلبسها طول الوقت داخل الفصل. وقد يكون ذلك لأن المعلم يستعين به لتوصيل المعلومة لزملائه من الصم.
- اتجاهات المجتمع عليها دورًا كبيرًا في تشجيع الطفل لاستخدام السماعة طول الوقت فرغم إن الطفل يجب أن يلبس السماعة أثناء تواجده مع اصدقائه السامعين (85.73%)الإ أن نسبة من يضايقونه عندما يلبسها(57.1) وهذا يدل على أن أفراد المجتمع باتجاهاتهم السلبية يمثلون ضغطا نفسيا على الطفل ضعيف السمع يمنعه من تطوير حياته وتجويدها. ويظهر ذلك في محاولة اخفائها عن الناظرين (65.7%)وشعوره بالحرج عند لبسها (60%) رغم انها مريحة له(78.5%)وتعطيه شعور بالثقة (81.8%) لأنها تجعله يسمع ويتكلم مع المحيطين ويدرك العالم السامع. وأيضًا فأن محاولة الطفل إصلاح السماعة (27.14%) عندما تعطل يدل على مدى أهميتها بالنسبة له. رغم أن الكثيرون لا يعرفون كيف يصلحونها

نتائج السؤال الثاني ومناقشته

ينص الفرض الثاني على أنه: "ما اتجاهات الامهات نحو استخدام الطفل للمعين السمعي". وللإجابة على هذا السؤال تم حساب تكرارات اجابات الامهات على استبيان اتجاهات الأم نحو المعين السمعي وحساب النسبة المئوية للتكرارات والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

حساب تكرارات استجابة الأمهات لاستبيان الاتجاه نحو المعين السمعي والنسبة المئوية

م	العبارات	التكرارات بنعم	النسبة المئوية	التكرارات بلا	النسبة المئوية
1	اشعر بالارتياح عندما يرتدى ابنى السماعة	36	51.43	34	48.57
2	أعرف كيف اشغل السماعة عندما تتوقف	15	21.43	55	78.57
3	اعتقد أن السماعة مهمه لطفلي	40	57.15	30	42.85
4	يتكلم طفلي بصوره أفضل عندما يرتدى السماعة	38	54.28	32	45.72
5	أحرص على أن تكون السماعة غير ظاهرة في اذن طفلي	55	78.57	15	21.43
6	أشعر بحرج عندما يسألنى أحد عن السماعة	53	75.71	17	24.29
7	أُشجع ابنى على أن يلبس السماعة كل الوقت	45	64.28	25	35.71
8	يكون ابنى سعيد عندما يرتدى السماعة	25	35.71	45	64.28
9	أهتم بالسماعة وأستطيع تنظيفها	40	57.15	30	42.85
10	أراقب أداء السماعة وأهتم بها	48	68.57	22	31.43
11	أفضل لو كانت السماعة شفافة وغير مرئية	51	72.85	19	27.15
12	تساعد السماعة ابنى على تصحيح عيوب النطق	40	57.14	30	42.85
13	أعتقد أن السماعة عبء ثقيل علي وعلى الطفل	50	71.43	20	28.57
14	إذا عطلت السماعة احاول تغيرها	40	57.15	30	42.85
15	افضل عدم لبس الطفل للسماعة عند الخروج للأماكن العامة	55	78.57	15	21.43
16	يضايقني تعليقات الناس على السماعة	55	78.57	15	21.43
17	ينفر الأطفال من اللعب مع أبنى عندما يرون السماعة	20	28.57	50	71.43
18	ظهور أبنى أمام الاخرين بالسماعة يؤلمني	46	65.72	24	34.28
19	وجود السماعة في اذن أبنى يعفينى من شرح حالة أبنى	30	42.85	40	57.14
20	أتمنى لو أن هناك سماعة خفية لا يراها الناس	48	68.57	22	31.43

21	أحتاج إلى من يعلمنى كيفية صيانة السماعة	51	72.85	19	27.15
22	افكر هل سيظل ابنى طول عمرة يرتدى السماعة	38	54.28	32	45.71
23	يشعر أبنى بالثقة عندما يلبس السماعة ويسمع مثل الأخرين	42	60.00	28	40.00
24	أعتقد أن السماعة للآذن مثل النظارة الطبية للعين	48	68.57	22	31.43

منا قشة التساؤل الثانى:-

❖ من الجدول (2)يتضح الاتى

●التشكك لدى الأمهات في أهمية السماعة للطفل كما في العبارات رقم,4,3,1حيث كانت الإجابة بنعم بنسه مقبولة تدور في المنتصف وهو دليل على عدم التقبل والرفض أو عدم إدراك أو لمس المنفعة المباشرة للسماعة ويظهر ذلك في العبارة (4)حيث لم تستطع الأمهات أن تحدد بصورة فاصلة هل الطفل يتكلم بصورة أفضل وهو يرتدى السماعة ام لا ؟

●الرفض من أمهات العينة للمعين السمعي حتى لو لم يعلن ذلك على الملء حيث يحرصن على أن تكون السماعة غير ظاهرة في أذن الطفل حتى أن بعض الأمهات قلن أنهن حريصات على تربية شعر الطفل الذكر حتى تختبئ السماعة تحت الشعر.(العبارة 5).

●أهمية أن تكون السماعة شفافة أو غير مرئية حيث يشجع ذلك الأمهات على أن تهتم بارتداء طفلها للسماعة.(العبارة 11)

●الاتجاه الرافض من المجتمع يمثل عبئا ثقيلًا على الأم فبالرغم من أنها تحاول تقبل المعين السمعي إلا أن التعليقات التى تسمعها والأسئلة التى تتطلب إجابة عنها حول المعين السمعي ومشكلة الطفل تجعلها ترفضه وتحاول آلا يرتدى الطفل المعين السمعي أثناء الخروج للأماكن العامة حتى لا تسمع التعليقات والاسئلة السخيفة وغير اللائقة. وهذا يسبب لها المزيد من الألم كما في عباره (18). لذلك فهي تتمنى لو كان هناك سماعة خفية لا تراها الناس عبارة (20)

●ورغم هذا تحاول الام مساعدة الطفل على الاهتمام وصيانة السماعة وقد يكون ذلك بسبب الضغوط الاقتصادية وعدم القدرة على شراء سماعة للطفل كل فتره. فتحاول

هى إصلاحها أو صيانتها رغم أن ذلك يؤدى إلى إفساد بعض أجزاء من السماعة.(عبارة 10,2)

تظهر معاناة الأم في الضغوط النفسية التى تعانى منها حيث أنها ممزقة بين رفضها للمعين السمعي والذى يعد إعلان صريح عن إعاقة الطفل وبين قلقها على مستقبل الطفل عندما يكبر وهل سيظل يرتدى السماعة إلى الآبد (عبارة 24,22)وتحاول إقناع نفسها وتبرير ذلك بأن المعين السمعي مثل النظارة الطبية

وفي نفس الوقت فهي تبحث عن كل ما هو مفيد للطفل حتى لو كان على حساب مشاعرها هى. فهي تحاول أن تعرف كيف تصلح السماعة (عبارة 21)وأن الطفل يشعر بالثقة عندما يلبسها (عبارة 23) وأنها تحاول أن تشجع الطفل على ارتداء السماعة.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا بين العينة المصرية والكويتية من الأطفال ضعاف السمع لاتجاهاتهم نحو المعين السمعي".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية (واحتبار TeTest) بين المجموعتين والجدول (3)يوضح ذلك

جدول (4)

اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العينة المصرية والكويتية من الأطفال ضعاف السمع لاتجاهاتهم نحو المعين السمعي

المتغير	العينة المصرية			العينة الكونتية			ت	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الاتجاه نحو المعين السمعي	50	16.14	1.70	20	14.00	1.45	1.84	غير داله

يتضح من الجدول (3)عدم وجود فروق بين الأطفال ضعاف السمع نحو المعين السمعي في كل من البيئة المصرية والكويتية وهذا يدل على أن الاحتياجات النفسية والاجتماعية لجميع الأطفال ضعاف السمع لا تختلف باختلاف البيئات كما أن اتجاهات المجتمع في كل من البيئة المصرية والكويتية واحدة وهى اتجاهات رافضة للمعين السمعي.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

نص التساؤل الرابع على "يوجد فرق دال إحصائيًا بين أمهات الأطفال ضعاف السمع في كل من البيئة المصرية والكويتية نحو المعين السمعي " وللتحقق من هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية وحساب قيمة (TeTest) ومستوى دلالتها والجدول (4)يوضح ذلك

جدول (5ُ)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمه T-Testلعينة الأمهات في البيئة المصرية والكويتية

المتغير	العينة المصرية			العينه الكونتية			ت	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
الاتجاه نحو المعين السمعي	50	14.70	5.9	20	16.6	3.1	0.906	غير داله

يتضح من الجدول (4)عدم وجود فروق بين أمهات الأطفال ضعاف السمع

في كل من البيئة المصرية والكويتية نحو المعين السمعي. وأن جميع الأمهات بالبيئة العربية لديهم نفس الاحتياج لفهم كيفية التعامل مع المعين السمعي وأن معاناتهم واحدة مع أفراد المجتمع من السامعين وأن أكبر مشكلة للطفل ضعيف السمع ليس عدم القدرة على التواصل بكفاءة مع الآخرين وإنما هي رفض المجتمع والنظر إليه نظره دونيه مما يؤثر على تقبل الطفل وأمه للمعين السمعي.

مناقشة النتائج:

هدف البحث الحالي إلى استكشاف اتجاهات الأسرة ممثلة في الأمهات والطفل نحو استخدام المعين السمعي (السماعة) ومدى تقبلها له. وإدراكها لمدى أهمية هذا المعين للطفل وذلك من خلال استبيانان تم إعدادهما للطفل والام وإذا كانت الدراسات والبحوث في مجال الإعاقة السمعية تؤكد على ضرورة تطوير الخدمات الميسرة لهؤلاء الأطفال وأسرهم لتحسين أوضاعهم المعيشية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وإذا كنا نحاول تهيئة الأطفال ضعاف

السمع للاندماج في المجتمع المدرسي من خلال الدمج الأكاديمي فلابد من أن نعلمهم ألا يحاولوا إخفاء ضعف سمعهم ولا إخفاء المعين السمعي.

كما ان هذا يتطلب أن نتوجه إلى أسرة الطفل ضعيف السمع بالبرامج الإرشادية لخفض مشاعر الوصمة والإحساس بالعجز أمام إعاقة الطفل. وتدريبهم على كيفية الاهتمام بالكلام مع الطفل وتقبل المعين السمعي وأنه أداة لتحسين حالة الطفل. كما يحتاجون إلى دورات تدريبية لكيفية صيانة المعين السمعي وتنظيفه حتى لا يسبب للطفل تشويش أو ألم في أذنيه فينفر منه.

كما يجب تعريف الاسرة بحقوق الطفل التشريعية والقانونية والطبية وأهمية أن تكفل الدولة لكل طفل ضعيف سمع يحتاج إلى سماعة طبية الحق في الحصول على السماعة, وأن يتم الكشف الدوري كل ستة شهور على الطفل وعمل قياس سمع للتأكد من صلاحية السماعة للاستخدام أو تغييرها بما يتناسب مع سمع الطفل

أما اتجاهات المجتمع فهي تشملنا جميعاً من السامعين الذين يعتقدون أن نعمة السمع خصهم بها الله سبحانه وتعالى وميزهم بها عن غيرهم رغم أن الاحصاءات العالمية تشير في السنوات الأخيرة إلى ارتفاع أعداد فاقدي السمع من كبار السن ومن الشباب أيضًا كنتيجة طبيعية لزيادة التلوث السمعي

نحتاج إلى برامج إرشادية على جميع المستويات ولنبدأ بالأطفال في مدارس الدمج حتى يمكنهم تقبل الطفل الذى يرتدى المعين السمعي كما يتقبلون الطفل الذى يرتدى النظارة الطبية والطفل الذى يجلس على كرسي متحرك.

أن الطفل لا يدرك الفرق بينه وبين الأطفال الآخرين ولكن تعليقات المعلمة والأمهات هى التى تجعله يلحظ هذه الفروق.

إن الاحتياجات الأسرية والنفسية والاجتماعية تلعب دورًا كبيرًا في مدى تقبل الأسرة والطفل للإعاقة فكلما تم تلبية هذه الاحتياجات كلما زاد تقبل الأسرة للطفل والإعاقة مما يؤدى إلى الإقبال على الاستفادة من الخدمات المقدمة والعمل على تلبية احتياجات الطفل والتغلب على كل المشكلات التى تواجه فقد أظهرت دراسة كاشف (2000)على عينة في البيئة المصرية ودراسة منال الحمدان (2011)على البيئة الكويتية إن الاحتياجات الأسرية

خاصة المعرفية تحتل المكانة الأهم بالنسبة للأسرة فهى تحاول أن تفهم وتعرف كل ما تر تبط بالإعاقة عند الطفل كما تبحث عن المعرفة العلمية لفهم كيفية مساعدة الطفل للتغلب على الإعاقة.

وإذا كان العالم العربي الآن يولى أهمية خاصة لذوى الإعاقات (ذوى الهمم) بتوفير جميع الخدمات من سن العديد من القوانين السياسية والاجتماعية والتعليمية التى تكفل حقوق هؤلاء الأشخاص على جميع المستويات ولنا في وزارة التربية والتعليم وجهودها البناءة لتمكين ذوى الإعاقات من الالتحاق بالتعليم العام مثال واضح على الجهد المبذول من قبل الدول العربية ولكن كل هذه الجهود البناءة لا يمكن لها أن تؤتى ثمارها الفعلية ما دامت اتجاهات المجتمع مازالت سلبية نحو هؤلاء الأشخاص وكذلك توصى البحث الحالي بضرورة تضمين بعض الموضوعات في مقررات الدراسة على جميع المراحل التعليمية للتعريف بمعنى الإعاقة واسبابها وأن الإنسان لا يمكن تصنيفه بناءً على شكله أو لونه أو إعاقته ولكنها الإنسانية في جميع صورها.

المراجع

كاشف، إيمان فؤاد (2013)قضايا معاصرة في تعليم الصمم وضعاف السمع , الرياض: دار الزهراء

كاشف، إيمان فؤاد (2010)مشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة وسبل إرشادهم، القاهرة: دار الكتاب الحديث

كاشف، إيمان فؤاد، ومحمد، عطية عطيه (2007)القياس النفسي والمرشد التعليمي للإعاقة السمعية، القاهرة: دار الكتاب الحديث

كاشف، إيمان فؤاد (2000). دراسة لبعض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق. سبتمبر. ع 36.

الحمدان، منال جعفر (2011)منشورات الاتحاد النوعى للإعاقات،2010)

الحمدان، منال جعفر (2011) الاحتياجات الأسرية والخدمات المقدمة لآسر الأطفال ذوي الإعاقة سمعيًا بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشوره. كلية التربيه. جامعة الزقازيق.

Alpiner,J.G , Chevrette ,w, Glascoe ,G ,Metz, M & Olsen,B.(1999)The Denver Scale of Communication Function.

Bess ,F.H.(ED)(2001). Amplification in education. Washington DC:Alexander Graham Bell Association for the Deaf.

Brooks , D.n.(ed)(1999)Adult Aural Rehabilitation. London: Chapman & Hall.

Brooks , D.n.and Johnson ,D.I.(2000)Pre- issue Assessment and Counselling as aComponent of Hearing Aid provision. British Journal of Audiology.15,13-19.

Danhauer,J.,Johnson, C.E.,Kasten,R.N.& Brimacombe, J. A. (2005)The Hearing- Journal,38,(3)12-14.

Danhauer,J.L., Blood, G.M.and Gomez ,n.(1999)professional and Lay ObserversI Impressions of preschoolers wearing hearing Aids. Journal of Speech and Hearing Disorders,45,415-422

Demorest,M.E.& Erdman,S.A.(1997)Development of aprofile for the Hearing Impaired. Journal of Speech and Hearing Disorders,52,129-143.

Dempsey ,J.J.(2004)Hearing Aid Fitting and Evaluation.In katz,J.(Ed) Handbook of Clinical Audiology 4th. Edition. Baltimore,London: Williams and wilkins.

Dengerink,J.E.and porter ,J.B(2002)Childrens,Attitudes Towards peers Wearing Hearing Aids. Language,Speechand Hearing Services in Schools,15,205-209.

Goffman,E(1993)stigma: Notes on the man age ment of Spoiled Identity. Engle wood Cliffs , N.J: Prentice Hall Inc.

Green , R. (1999)Audiological Management in the first 18 month In Stokes ,J. (ed)Hearing Impaired Infants: Supprt in the first Eighteen Months. London: Whurr. (55-79)

Higgins,P.C. (1998)The Deaf Community. In Higgins,P.C,nash J.E.(Eds) Understanding Deafness Socially. Springfield IL:Thomas.

Hodgson,W.r.(2004)Audiologic Counseling. In katz,J.(Ed) Handbook of clinica Audiology 4ht.Edition. Baltimore, London: Williams and Wilkins.

Jamieson, J.R(1999)The Impact of Hearing Impairment. In Katz, J. (Ed) Handbook of Clinical Audiology 4th.Edition Baltimore,London: Williams and Wilkin

Madell,J.R. (1999)Auditory Evaluation. In Ross,M.(ed)Hearing Impaired Children in the Nainstream. Parkton, Maryland:York prss. Chapter2.

Ross,M.(2010)Freeman E.McCOnnell Memorial Lecture. Amplification for Children:The process Begins. In

Bess,F,Gravel, J. and tharpe,A.(eds.) Amplification for children with Auditory Deficits. Nashville Tennessee: Bill WilkersonCenter press.

Silverman , F.H.and Klees ,J.(1989)Adolescents,Attitudes Toward peers Who Wear Visible Hearing Aids.Journal of Communication Disorders,22,(2)147-150.

Silverman , F.H.and Largin, K.(2003)Do Children's Reactions to peers Who Wear Visible Hearing Aids Always Tend to be Negative? (Letter). Journal Of C ommunication Disorders, 26(3)205-207.

Smith, M.(1997)Hearing Aids. In McCracken,W.and Laiode-Kemp,S.(eds)Audiogy in Education. London:Whurr.(139-188)

Tate,M.(2004)principles of Hearing Aid audiology. London: Chapman &Hall.